تحسين حلبي

الكيان الإسرائيلي ومراهنته على آخر حروبه في المنطقة

«إذا كنت ترغب بتحقيق السلام فعليك الاستعداد لشن الحرب»، هذا المثل اللاتيني القديم ما زال صالحاً من وجهة نظر «مركز جروزليم للشؤون الاستراتيجية والأمنية» الإسرائيلي، ففي دراسة نشرها في ١٧ نيسان الماضي على شكل ورقة عمل بعث بها لأصحاب القرار السياسي في الكيان الإسرائيلي، دعا المركز حكومة بنيامين نتنياهو إلى «اليقظة وضرورة الاستعداد للحرب»، وحدد في تحليله للوضع الراهن الإسرائيلي مواطن الضعف التي يتعين على الحكومة التخلص منها وفي مقدمها «الأزمة الداخلية التي ولدها النزاع الحاد بين الحكومة وأحزاب المعارضة على موضوع الإصلاح القضائي ودور المحكمة العليا لأنها تسببت بأضرار هائلة للدولة في المجال السياسي وباهتزاز في انسجام العلاقات الأميركية – الإسرائيلية وبتراجع في الثقة العالمية باقتصاد إسرائيل بعد الصراع الذي دار بين الأحزاب وبلغ درجة غير مسبوقة باستخدام الجيش أداة في الصراع السياسي وبعد تزايد تهديد الجنود والضباط علناً برفض الخدمة في الجيش».

يضيف البحث أن هذا الوضع «جعل إسرائيل تظهر من الخارج بصورة مجتمع متمزق يسير نحو تآكل قدرته على العمل والإنجاز وتتعرض قدرته العسكرية للضعف والانقسام خصوصاً بالمقارنة مع وضع أعدائها الذين تمكنوا من تجاوز أزماتهم الداخلية والمرتبطة بعلاقاتهم وأصبحوا يتجهون نحو إعادة بناء هذه القدرات ويأملون بتصاعد الأزمة الداخلية الإسرائيلية».

تشير ورقة العمل هذه إلى «التطورات الأخيرة للانفتاح الذي شهدته العلاقات بين الرياض وطهران من جهة، وبين الرياض ودمشق من الجهة الأخرى، واتساع دورهما، وللرعاية الصينية الطامحة إلى تعبئة الفراغ الذي تولد عن تراجع الدور الأميركي في المنطقة».

في النهاية تحذر الورقة من الخطر الذي تجد إسرائيل نفسها فيه وتطالبها «بالاستعداد للحرب من أجل إيقاف عجلة الأخطار المتوقعة من هذا الوضع الذي لا يسر الولايات المتحدة ولا إسرائيل».

الحقيقة البادية للعيان أن مسيرة التطورات التي شهدها الصراع العربي – الصهيوني في العقود الماضية ومنذ اتفاقية كامب ديفيد وما تبعها من اتفاقات أخرى في أوسلو، لم تتح للكيان الإسرائيلي تحقيق خططه بل تولد عنها انتقال مركز الثقل الرئيس إلى جبهة الداخل الفلسطيني المحتل والقوى الداعمة للمقاومة الفلسطينية في جبهة الشمال الممتدة من جنوب لبنان حتى حدود الجولان وقاعدتها الظهير في بغداد وطهران، ولذلك لم يوفر الكيان الإسرائيلي كل أشكال العدوان المتتابعة على هذه الجبهات منذ ثمانينيات القرن الماضي وخاصة حكومة بنيامين نتنياهو التي استماتت للتخلص من هذا الوضع طوال ١٤عاماً منذ توليه رئاسة الحكومة عام ٢٠٠٩ ولكنه لم ينجح في تحقيق أهدافه لتمزيق العلاقات بين دول المنطقة وخاصة حين عمل على خلق علاقات عدائية بين السعودية وبقية دول الخليج وطهران، ففاجأته قبل أسابيع تطورات لم يتوقعها هو والرئيس الأميركي جو بايدن بانفراج العلاقات بين كل دول المنطقة وبتزايد كل أشكال العداء ضد الكيان الإسرائيلي، وفتحت دول المنطقة أبوابها لعلاقات تضامن متسارعة مع سورية وإيران لتشكل سداً أمام نجاح أي خطط توسعية إسرائيلية ضد العالم العربي والإسلامي، ولذلك لم يجد «مركز أبحاث جروزاليم» الإسرائيلي حلاً لهذه الهزائم الإسرائيلية إلا بدعوة حكومته للاستعداد لشن الحرب وقلب أوضاع المنطقة والعودة إلى مراهنته على تمزيق علاقات الأخوة بين مختلف دول المنطقة وهو الهدف الدائم في جدول عمل كل حكومات الكيان الإسرائيلي.

على جبهة الداخل في الأراضي المحتلة بالذات يواجه جيش الاحتلال والمستوطنون سبعة ملايين من الفلسطينيين المتحدين في جبهة واحدة لم يتمكن منذ نكبة عام ١٩٤٨ واحتلال بقية فلسطين عام ١٩٦٧ من محو وجودها والتخلص من استحقاقاتها الوجودية على مستقبل احتلاله وعلى استمرار بقائه وأصبحت أي حرب شاملة يراد منه الاستعداد لها قابلة للتحول إلى آخر حروبه في هذه المنطقة.

أكدت أن توسيع العلاقات مع الصين جزء من مسار روسيا الإستراتيجي

موسكو: التهديدات الأميركية غير مسؤولة وأي هجوم على «القرم» سيقابل بالرد

أكدت موسكو أمس أن القرم جزء من روسيا، وأن التهديدات الأميركية بخصوصها غير مسؤولة، محذرة الولايات المتحدة من أن أي هجوم أوكراني على شبه جزيرة القرم هو بمنزلة هجوم على باقي الأراضي الروسية، وسيقابل بالرد، معلنة من جانب آخر أن مسار روسيا الإستراتيجي يتضمن توسيع التعاون مع الصين على نحو متزايد.

وتعليقاً على تصريح مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان حول «القرم» قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف للصحفيين وفقاً لوكالة «سبوتنيك»: «القرم جزء لا يتجزأ من روسيا، ومحاولات عرض الأمر بطريقة مختلفة، وتهديده تأكيد آخر لمسار واشنطن التصعيدي غير المسؤول، وسنجد طريقة لمنع تنفيذ مثل هذه التهديدات، وسيتم ضمان سلامة الأراضي الروسية».

وأول من أمس، أعلن سوليفان أن واشنطن لا تسمح لأوكرانيا باستخدام أسلحة غربية لضرب الأراضي الروسية لكن تسمح في شبه جزيرة القرم لأنها بنظره أراض أوكرانية، على حين حذر السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنطونوف الولايات المتحدة من أن أي هجوم أوكراني على شبه جزيرة القرم هو بمنزلة هجوم على باقي الأراضي الروسية وسيقابل بالرد.

وتعليقاً على مسألة إجراءات ونيات الولايات المتحدة زيادة إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، بما في ذلك تدريب الطيارين على مقاتلات «إف ١٦»، قال ريابكوف: إن «التسليح والمعدات العسكرية التي هي قيد المناقشة، سينتهي بها المطاف في أوكرانيا، وهذا ينطبق على تدريب الأفراد العسكريين في القوات المسلحة الأوكرانية، كل هذه الجهود بلا معنى وبلا فائدة، إمكانياتنا كالتالي، كل أهداف العملية الخاصة قطعاً ستتحقق، وأي تعد على أمن روسيا الاتحادية لن يؤدي إلى النتائج التي يرجوها الغرب».

من جهة ثانية، قال ريابكوف: إن انسحاب واشنطن المفترض من معاهدة «ستارت» لن يؤثر في موقف موسكو من هذه المعاهدة.

والأسبوع الماضي، طرحت مجموعة من الجمهوريين من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون يقضي بانسحاب الولايات المتحدة من معاهدة خفض الأسلحة الإستراتيجية النووية المبرمة مع روسيا، وتعزيز القدرات النووية الأميركية.

وأضاف ريابكوف: أعتقد أن هذا جزء من الصراع الحزبي المستمر في الولايات المتحدة، وبشكل عام مهما كانت القرارات التي ستتخذ هناك بشأن معاهدة «ستارت» اليوم تبقى من الشؤون الداخلية للولايات المتحدة نفسها، مشيراً إلى أن روسيا علقت سريان المعاهدة، لكنها تواصل طواعية الالتزام بالقيود الكمية الأساسية على الرؤوس القتالية ووسائط نقلها.

نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف (عن الانترنت)

واعتبر ريابكوف أن الانسحاب الافتراضي لواشنطن من هذه المعاهدة لن يؤثر في موقف روسيا الحالي، مضيفاً: أما بالنسبة لبعض الإجراءات التي يمكننا ويجب علينا اتخاذها لضمان أمننا، فنحن نقوم بذلك بالفعل، لذلك دعونا نر ما سيبتدعه السياسيون في واشنطن، وكما هو ملاحظ هناك الكثير من الأسباب للخلاف والنزاع بين الحزبين.

بدوره، حذر السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنطونوف الولايات المتحدة من أن أي هجوم أوكراني على شبه جزيرة القرم هو بمنزلة هجوم على باقي الأراضي الروسية، وسيقابل بالرد.

وقال أنطونوف في بيان أمس وفقاً لوكالة «نوفوستي»: «أريد أن أحذر ممثلي الإدارة الأميركية من الأحكام التافهة في تصريحاتهم الخاصة بشبه جزيرة القرم، ولاسيما ما يتعلق بمباركة نظام كييف لشن هجمات جوية على شبه الجزيرة».

وأضاف إنطونوف: «اسمحوا لي أن أذكركم بأننا سنعتبر الضربات على هذه الأراضي هجوماً كما على أي منطقة أخرى لروسيا، ومن المهم أن تدرك الولايات المتحدة تماما أنه ستكون هناك إجراءات انتقامية من قبل روسيا».

وتعليقاً على المعلومات حول احتمال تسليم كييف مقاتلات «إف ١٦»، أعرب أنطونوف عن اعتقاده أن الولايات المتحدة أخضعت الدول الأعضاء في مجموعة السبع بشكل كامل لخطها الخاص فيما يتعلق بالصراع في أوكرانيا.

وأوضح انطونوف: حتى الآن تشن واشنطن ضدنا حرباً بالوكالة، وفي الوقت ذاته يعرف كل خبير أنه لا توجد في أوكرانيا بنية تحتية لاستخدام مقاتلات «إف ١٦»، كما لا يوجد عدد كاف من الطيارين وعمال الصيانة، وتساءل ماذا سيحدث إذا أقلعت المقاتلات الأميركية من مطارات الناتو بقيادة متطوعين أجانب؟

وحذرت موسكو الدول الغربية أكثر من مرة من أن إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا لن تغير شيئاً، ولن تؤدي إلا إلى إطالة أمد النزاع.

من جانب آخر أعلن سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف أن مسار روسيا الإستراتيجي يتضمن توسيع التعاون مع الصين على نحو متزايد.

ونقلت وكالة «تاس» عن باتروشيف قوله في تصريح أمس: إن «تطوير وتعميق العلاقات مع الصين الصديقة يعتبر ضمن المسار الإستراتيجي لروسيا، وتولي بلادنا الأولوية لتطوير تعاون متبادل المنفعة مع الصين في جميع المجالات، وتقديم المساعدة المتبادلة، وزيادة التنسيق على الساحة الدولية من أجل ضمان الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة على الصعيدين العالمي والإقليمي في أوراسيا، وفي أجزاء أخرى من العالم».

وأشار باتروشيف إلى أن الثقة السائدة في الاتصالات بين الجانبين على أعلى مستوى، تلعب دوراً خاصاً في تعزيز الشراكة الروسية الصينية.

ولفت باتروشيف إلى الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني شي جين بينغ لروسيا في الفترة من الـ٢٠ إلى الـ٢٢ من آذار، واصفاً تلك الزيارة بأنها تعكس مستوى عالياً وغير مسبوق للعلاقات الروسية الصينية والالتزام الثابت بتعميقها.

ميدانياً، أفاد حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية فياتشيسلاف غلادكوف بأن منطقة غريفورونسكي في المقاطعة المحاذية للحدود الأوكرانية تعرضت أمس لقصف من جانب قوات نظام كييف على مدى عدة ساعات.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن غلادكوف قوله عبر «تلغرام»: «تم تفعيل دفاعاتنا الجوية وسقط جزء من صاروخ في حديقة منزل خاص في قرية أنتونوفكا، ووصل خبراء المتفجرات وخدمات الطوارئ إلى الموقع وبدؤوا في إبطال مفعول المادة الناسفة»، مشيراً إلى اشتعال النيران في منزل بقرية كوزينكا، نتيجة قصف بقذائف الهاون، وإصابة منزل آخر بأضرار جسيمة، كما لحقت أضرار بسياج وسيارة.

يأتي ذلك في حين أعلن القائم بأعمال رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية دينيس بوشيلين أن القوات الروسية تتقدم على محوري أفدييفكا ومارينسكي، وذلك على الرغم من مواصلة نقل احتياطيات إضافية من القوات المسلحة الأوكرانية.

وحسب وكالة «سبوتنيك» أشار بوشيلين إلى أنه يتم حالياً وبمساعدة الرجال الذين حرروا أرتيوموفسك عملية أولية لإزالة الألغام، وبعد ذلك من الممكن التحدث عن عمل المتخصصين في تقييم حالة جميع المنشآت.

وكالات

رئيس البرازيل: زيلينسكي لم يحضر لقاء كان مقرراً معي على هامش قمة «جي ٧»

أعلن الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، أن فلاديمير زيلينسكي لم يحضر للقاء معه كان من المقرر عقده على هامش قمة مجموعة السبع «جي ٧» في هيروشيما.

وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز»، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أقنع نظيره البرازيلي بالاجتماع مع زيلينسكي في القمة، وقال الرئيس البرازيلي: «كان من المقرر عقد لقاء ثنائي مع أوكرانيا في هذه القاعة، انتظرنا وتلقينا معلومات تفيد بأنهم قد تأخروا، في غضون ذلك استقبلت رئيس فيتنام، وعندما غادر الرئيس الفيتنامي، لم يحضر زيلينسكي بالتأكيد كان لديه اجتماع آخر، لم أشعر بخيبة أمل، لقد شعرت بالضيق لأنني أرغب في مقابلته، وزيلينسكي شخص بالغ ويعرف ما يفعله».

وقبل ذلك أعرب لولا دا سيلفا عن نيته انتهاز فرصة حضوره قمة مجموعة السبع المقبلة في اليابان بصفة ضيف، للانخراط في جهود الوساطة لتسوية الأزمة الأوكرانية.

كذلك قال رئيس البرازيل في وقت سابق إن على الولايات المتحدة وأوروبا البدء في الحديث عن التوصل إلى تسوية في أوكرانيا، وليس تأجيج النزاع، وشدد على ضرورة توفير «الحد الأدنى من الشروط» لروسيا لإنهاء هذا النزاع، وإضافة إلى ذلك، اقترح إنشاء صيغة تشابه مجموعة العشرين لمناقشة الوضع في أوكرانيا.

وكالات

أعلنت أن الأميركيين يطلبون الاتصال ويقمعون ويحتوون الصين بكل الوسائل!

بكين تشكّك في مصداقية واشنطن بعد دعوة بايدن لاستئناف المحادثات

ذكرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية أن الصين شكّكت في مصداقية إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، التي تضغط لاستئناف المحادثات الدبلوماسية الرفيعة المستوى مع بكين، مع تشديدها، في الوقت نفسه، عقوبات التكنولوجيا على منافستها الاقتصادية الرئيسية.

ونقلت الوكالة عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ قولها، في إفادة دورية في بكين، أمس الإثنين: إن الجانب الأميركي يطلب الاتصال من جهة، لكنه من جهة أخرى يقمع الصين ويحتويها بكل الوسائل الممكنة.

وأضافت نينغ: إن واشنطن تفرض عقوبات على المسؤولين والكيانات والشركات الصينية، متسائلةً: «ما صدق ومعنى مثل هذا الاتصال؟».

وقالت «بلومبرغ»: إن المتحدثة الصينية أكدت وجوب تراجع الولايات المتحدة الأميركية عن العقوبات على الفور، وإزالة العقبات وإيجاد ظروف مؤاتية للحوار.

كذلك، أشارت الوكالة الأميركية إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن قال أول من أمس الأحد إنه يتوقّع أن تتحسن العلاقات مع الصين «قريباً جداً».

وأضاف بايدن: إن إدارته قد ترفع العقوبات عن وزير الدفاع الصيني لي شانغفو، مزيلةً بذلك أحد العوائق أمام اجتماع محتمل مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، الشهر المقبل، في سنغافورة.

ووفقاً للوكالة، تحاول إدارة بايدن إصلاح العلاقات الدبلوماسية مع الصين، عبر توجيه طلبات لعقد لقاءات بين البلدين. وفي الوقت نفسه، فرضت واشنطن قيوداً تمنع بكين من الحصول على التكنولوجيا الأميركية المطبّقة في التحديث العسكري، بحجة مخاوف تتعلق بالأمن القومي.

إلا أن سياسة المسارين هذه تسببت أيضاً بقطع الطريق بين رغبة الولايات المتحدة في المزيد من التواصل مع بكين، وحملتها لـ«احتواء» ثاني أكبر اقتصادات العالم، حسب «بلومبرغ».

وأضافت الوكالة: إن بايدن حشد الدول الأخرى لاتباع إستراتيجية بلاده، لافتةً إلى البيان الذي أصدرته «مجموعة السبع»، قبل يومين، وأعلنت فيه عن مبادرة جديدة لمواجهة ما سمّته «الإكراه الاقتصادي» الصيني، مع التعهد بتعزيز علاقات بناءة ومستقرة مع بكين.

وأول من أمس الأحد، استدعى نائب وزير الخارجية الصيني سون ويدونغ السفير الياباني لدى الصين هيديو تارومي لتقديم احتجاج شديد اللهجة بشأن تضخيم «مجموعة السبع»، خلال قمتها في هيروشيما، القضايا المتعلقة بالصين.

ودعا سون اليابان إلى الفهم الصحيح للصين، وممارسة الاستقلال الإستراتيجي، والالتزام بمبادئ الوثائق السياسية الـ٤ بين الصين واليابان، وتعزيز العلاقات الثنائية بطريقة حقيقية وبناءة.

وحثّ الدبلوماسي الصيني مجموعة السبع على مواكبة تيار العصر المتمثل في الانفتاح والشمولية، ووقف التحالفات وتشكيل التكتلات الحصرية، ووقف احتواء الدول الأخرى، والتوقف عن إثارة المواجهة بين التكتلات وتأجيجها.

وقبل يومين، حذّرت السفارة الصينية في بريطانيا دول «مجموعة السبع» من أن أي أقوال أو أفعال تضر بمصالح بكين ستُقابل «بإجراءات مضادة قوية وحازمة».

كذلك، طالبت وزارة الخارجية الصينية دول مجموعة السبع بالتوقف عن إعطاء إملاءات للصين بشأن حقوق الإنسان، والتدخلّ في الشؤون الداخلية للبلاد، مؤكدةً أن شؤون هونغ كونغ وإقليم شينجيانغ والتبت، هي شؤون داخلية بحتة للصين.

من جهته، أشار مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إلى أن أعضاء مجموعة الدول السبع الصناعية يتطلعون إلى «إزالة المخاطر وليس الانفصال» عن الصين.

وقال سوليفان للصحفيين في القمة: إن بيان المجموعة «سيوضح أن لكل دولة علاقاتها ونهجها المستقل، لكننا متحدون وملتفون حول مجموعة من العناصر المشتركة»، في إشارة إلى خطط المجموعة «للتعاون مع الصين في معالجة المخاوف الكبيرة في مجموعة من المجالات».

وقال سوليفان: إن البيان المشترك لمجموعة السبع يجب ألا يكون مفاجئاً للصين نظراً لكون مخاوف المجموعة «معروفة جيداً» لبكين، حسب تعبيره.

وركّزت هذه القمة، التي عُقدت في مدينة هيروشيما اليابانية، من ١٩ حتى ٢١ أيار الحالي، بشكل أساسي على الملف الأوكراني والأمن الاقتصادي والاستثمارات «الخضراء»، إضافة إلى التطورات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وكالات

علي أكبر أحمديان أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي خلفا لشمخاني

طهران: اتهامات مجموعة الدول السبع ضد برنامج إيران النووي ملفقة

أدانت وزارة الخارجية الإيرانية بشدة البيان الختامي لقمة مجموعة الدول السبع الكبرى «جي ٧» التي عقدت في اليابان، معتبرة أنه يتضمن اتهامات لا أساس لها من الصحة وادعاءات ملفقة ومزورة ضد إيران، في حين أصدر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مرسوماً عين بموجبه علي أكبر أحمديان أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي، خلفاً للأدميرال علي شمخاني.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني قوله في إفادة صحيفة أمس: «إن المجموعة تحاول فرض منهجها الظالم على الآخرين»، مضيفاً: إن بلاده ترفض الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة ضد برنامجها النووي السلمي.

وأكد كنعاني أن البرنامج النووي الإيراني له أهداف سلمية، موضحاً أنه ليس لصنع الأسلحة النووية مكان في عقيدة إيران الدفاعية.

كما أدان كنعاني بشدة تسييس قضية حقوق الإنسان واستخدامها أداة من قادة مجموعة الدول السبع ضد إيران، قائلاً: «بدلاً من توجيه اتهامات لا أساس لها، على هذه الدول أن تتحمل مسؤولية الانتهاك المنهجي لحقوق الإنسان والنساء والأطفال في إيران، من خلال فرض حظر جائر وأحادي الجانب وغير قانوني»، مشدداً على أن السجل الاستعماري والعدائي لبعض دول مجموعة السبع ضد الشعب الإيراني ودول أخرى واضح للغاية، بحيث لا يمكن إخفاؤه تحت غطاء الكلمات الخادعة.

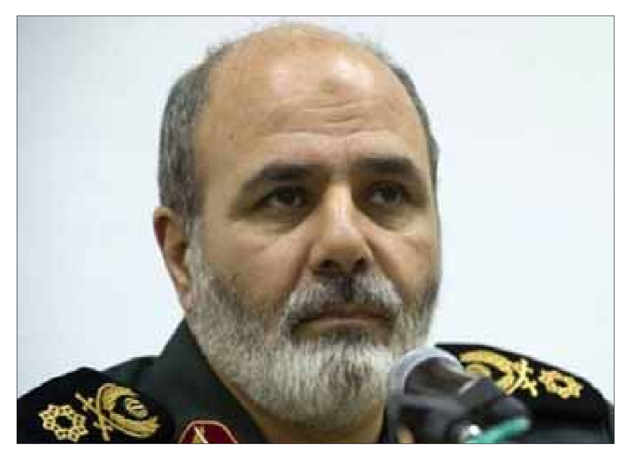

علي أكبر أحمديان أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي خلفاً لعلي شمخاني (عن الانترنت)

من جانب آخر، أصدر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مرسوماً عين بموجبه علي أكبر أحمديان أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي، خلفاً للأدميرال علي شمخاني.

وحسب وكالة «فارس»، ثمن رئيسي في قرار تعيين أحمديان جهود الأدميرال شمخاني خلال فترة عمله أميناً للمجلس.

وكان أحمديان يتولى رئاسة المركز الإستراتيجي للحرس الثوري الإسلامي الإيراني، بينما شغل شمخاني منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي مدة ١٠ سنوات.

وفي سياق منفصل، دعا قائد حرس الحدود الإيرانية العميد أحمد علي كودرزي في حديث للتلفزيون الإيراني دول الجوار إلى الالتزام بمبدأ حسن الجوار، وعدم السماح لأحد بالقيام بأعمال معادية لأمن إيران من داخل أراضيهم، قائلاً: «للصبر حدود».

تأتي هذه التصريحات عقب استشهاد ٦ عناصر من القوات المسلحة الإيرانية، وجرح اثنين آخرين، في هجوم مسلح استهدفهم، يوم الأحد، في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرقي إيران.

وقال مركز الإعلام والعلاقات العامة لقيادة قوى الأمن الداخلي في بيان الأحد: «هاجمت خلية إجرامية مناهضة للثورة الإسلامية مساء السبت ثكنة «مزه سر» في مدينة سراوان الحدودية، وحاولت التسلل إلى داخل أراضي البلاد، ولكن قوات حرس الحدود تصدت لها واشتبكت معها مما أدى إلى استشهاد خمسة من قوات الحرس الحدودي وجرح اثنين آخرين».

وأضاف البيان: «لجأ أعضاء الخلية الإرهابية المسلحة إلى الهروب من ساحة المعركة بعد تكبدهم خسائر في الأرواح، وختم أن «هذا الهجوم الجبان لن يمر من دون رد».

وأول من أمس، أعلن وزير الأمن الإيراني، إسماعيل خطيب، إحباط خلية إرهابية تابعة للاحتلال الإسرائيلي غربي البلاد واعتقال عناصرها.

من جهته، أعلن مقر «القدس» التابع لحرس الثورة الإسلامية في جنوب شرق إيران، أن الإرهابيين الذين هاجموا الأحد موقع حرس الحدود، فروا إلى عمق الأراضي الباكستانية.

وتنشط جماعة «جيش العدل» الإرهابية، على الحدود الإيرانية الباكستانية في محافظة سيستان وبلوشستان، وتقوم بعمليات من حين لآخر.

ومن أبرز عمليات هذه الجماعة قتل ١٤ شخصاً من قوات حرس الحدود الإيرانية عام ٢٠١٣، واختطاف ١٧ آخرين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٩، ومهاجمة حافلة كانت تقل أفراد «الحرس الثوري» الإيراني في آذار ٢٠١٩، ما أدى إلى استشهاد ٢٧ شخصاً وإصابة ١٣ آخرين، بالإضافة إلى عمليات أخرى.

وكالات

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

أحمد ضيف الله

قوانين الطوارئ الأميركية مشاريع حرب حاضرة

قالت السفيرة الأميركية في العراق ألينا رومانوسكي في مقابلة خاصة مع قناة «سكاي نيوز عربية» في الـ١٦ من أيار ٢٠٢٣: العراقيون «لا يريدون دولة تسيطر عليها الميليشيات»، وإنه «مهما تكن طبيعة علاقة رئيس الوزراء (محمد شياع السوداني) مع هذه الجماعات المسلحة والفصائل فإن الهدف يجب أن يبقى منصباً على ضمان تمتع العراق بالاستقرار والأمن وهو هدف منوط تحقيقه برئيس الوزراء»، مؤكدة أن «العراق يمثل أهمية إستراتيجية كبيرة لدى واشنطن»، وأن «الولايات المتحدة ستظل موجودة في المنطقة وستبقى مهتمة بتعميق شراكاتها مع دولها، خصوصاً مع العراق».

وبعد بضع ساعات من مقابلة السفيرة رومانوسكي، نشر البيت الأبيض مرسوماً بتوقيع الرئيس الأميركي جو بايدن، أشار فيه إلى أنه «لا تزال هناك عقبات تعترض إعادة الإعمار المنظم للعراق، واستعادة السلام والأمن في البلاد والحفاظ عليهما، وتطوير المؤسسات السياسية والإدارية والاقتصادية»، وأن «هذه العقبات تشكل تهديداً غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية للعراق والولايات المتحدة أيضاً، لذلك قررت أنه من الضروري استمرار حالة الطوارئ الوطنية المعلنة بموجب الأمر التنفيذي ١٣٣٠٣ فيما يخص استقرار العراق».

إن استمرار حالة الطوارئ في الولايات المتحدة الأميركية بخصوص الشأن العراقي، يمنح الرئيس الأميركي وإدارته سلطات استثنائية في اتخاذ القرارات التي تراها مناسبة ضد الشخصيات والكيانات وكل من ترى أنه يهدد الأمن القومي الأميركي وسياساته الخارجية، بالاستناد إلى قانون سلطات الطوارئ الاقتصادية والدولية، الذي تم تشريعه عام ١٩٧٧، والذي سبق أن استند إليه الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش في قرار غزو العراق، واستخدمه رؤساء آخرون لتبرير الأعمال العسكرية في أنحاء متفرقة من العالم، المعلن منها والمخفي، كالاغتيالات وترتيب القلاقل والانقلابات، المصنفة أميركياً بـ«العمليات القذرة خارج الولايات المتحدة الأميركية»، ومنها قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب باغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني، ونائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس قرب مطار بغداد الدولي في الـ٣ من كانون الثاني ٢٠٢٠.

قرار الرئيس الأميركي بايدن بتمديد حالة الطوارئ في العراق، غير مبرر ومرفوض، وإن كان مريدو الوجود الأميركي في المنطقة، يبررون صدوره بأنه روتيني يصدر في أيار من كل عام لحماية المصالح القومية الأميركية والعراقية! لكونه يدخل العراق في منعطف صعب وخطر بعد الاستقرار الأمني الملحوظ الذي يشهده العراق منذ أكثر من ستة أشهر، بهدف استمرار بقاء الوجود العسكري الأميركي في العراق استناداً إلى تصريحات سفيرته رومانوسكي التي تتهم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بالعلاقة مع «ميليشيات مسلحة» خارج رغبة ورضا العراقيين حسب زعمها، وهو تدخل سافر واتهام فظ، في محاولة لزرع الفتنة والبلبلة بين العراقيين، كما أنه تهديد مبطن للحكومة العراقية بأن أي قرار تتخذه وتراه واشنطن أنه لا يتفق وسياساتها في المنطقة، سيكون محل رد.

في الثامن من أيار ٢٠٢٣، مددت الولايات المتحدة الأميركية قانون حالة الطوارئ بشأن سورية حتى عام ٢٠٢٤، الذي يعود منشأه إلى عام ٢٠٠٣، المتعلق بوجود القوات السورية في لبنان آنذاك، والذي مدد مراراً منذ ذلك التاريخ وفقاً لتطور الأوضاع في سورية، وذلك بعد يوم واحد من قرار جامعة الدول العربية بعودة سورية لشغل مقعدها في الجامعة.

الولايات المتحدة الأميركية ترى في تمديد حالة الطوارئ في سورية والعراق، مدخلاً مناسباً ودائماً لاستمرار حروبها ووجود قواتها العسكرية في كلا البلدين على اعتبار أنهما مسرح واحد مناسب لسرقة مقدرات البلدين الاقتصادية، وزعزعة أمنهما القومي، وأمن المنطقة.

إن مبدأ الانسحاب الأميركي من المنطقة العربية بات من المحرمات تداوله، وهو ما أكدته السفيرة الأميركية في العراق ألينا رومانوسكي، في مقابلتها الخاصة مع قناة «سكاي نيوز عربية»، بالقول: إنه «قبل نحو عام وبالضبط في تموز من العام الماضي زار الرئيس الأميركي جو بايدن السعودية والتقى زعماء المنطقة وأوضح بشكل جلي أن الولايات المتحدة لن ترحل عن المنطقة فهي تعتبرها ذات أهمية إستراتيجية».

أميركا، ترى أن فكرة الانسحاب من المنطقة العربية ومن العراق وسورية على وجه الخصوص، سيقلل من إمكانية تدخلها أو تأثيرها في شؤون المنطقة، وما من شك أن عودة سورية لشغل مقعدها في الجامعة العربية، وحضور الرئيس بشار الأسد القمة العربية في جدة في الـ١٩ من أيار الجاري، أربكا الإدارة الأميركية.

وكمدخل لعرقلة التفاهمات العربية في المنطقة في حل مشكلاتها من دون تدخل وفتن وتحريض خارجي، فإنه من غير المستغرب أن تصدر الولايات المتحدة الأميركية قوانين حالة طوارئ أخرى بحق دول عربية جديدة، على شاكلة قوانينها بشأن لبنان واليمن وليبيا والسودان.

الرئاسة الفلسطينية: مجزرة حقيقية.. والخارجية طالبت الجنايات الدولية بتحمل مسؤولياتها

٣ شهداء و٦ مصابين برصاص الاحتلال.. وحصار قرية المغير مستمر

استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب ستة آخرون فجر أمس برصاص الاحتلال الإسرائيلي في مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية، في حين وصفت الرئاسة الفلسطينية هذه الجريمة بأنها مجزرة حقيقية، فيما طالبت وزارة الخارجية المحكمة الجنائية الدولية بمحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم بلاطة بعدة آليات عسكرية وجرافة ونشرت قناصة على أسطح عدد من المنازل وأطلقت الرصاص باتجاه الفلسطينيين ما أدى إلى استشهاد كل من: فتحي جهاد عبد السلام رزق (٣٠ عاماً)، وعبد الله يوسف محمد أبو حمدان (٢٤ عاماً)، ومحمد بلال محمد زيتون (٣٢ عاماً)، وإصابة ستة آخرين بجروح، كما اعتدت على سيارات الإسعاف ومنعتها من الوصول إلى المخيم.

في السياق ذاته، أصيب فلسطيني واعتقل آخرون خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وحسب «وفا» فإن قوات الاحتلال اقتحمت عدة أحياء من مدينة جنين، ونشرت قناصتها على الأسطح، وداهمت عدة منازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واعتدت على الفلسطينيين بالرصاص، ما أدى إلى إصابة أحدهم بجروح، واعتقال ثلاثة آخرين.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة العوجا شمال مدينة أريحا، وبلدتي بني نعيم ودورا في الخليل، وبلدة بيت ريما شمال غرب رام الله، واعتقلت أربعة فلسطينيين بينهم طفل، كما اعتقلت شاباً آخر لدى مروره على أحد حواجزها العسكرية شمال شرق مدينة القدس المحتلة.

إلى ذلك، نصبت قوات الاحتلال حواجزها العسكرية عند مداخل الخليل الشمالية، ومداخل بلدات سعير، وبني نعيم، وحلحول، وأوقفت مركبات الفلسطينيين وفتشتها.

استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة ستة آخرين فجر أمس برصاص الاحتلال الإسرائيلي في مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس (أ ف ب)

الرئاسة الفلسطينية أكدت أن استمرار جرائم وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني لن تثنيه عن مواصلة النضال، وسيبقى صامداً مدافعاً عن أرضه ومقدساته مهما كان الثمن.

وقال المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: إن جريمة الاحتلال في مخيم بلاطة أسفرت عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين، وإصابة آخرين، هي مجزرة حقيقية واستمرار للحرب الشاملة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وحذر أبو ردينة من مغبة العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني عامة ومدينة نابلس وقراها ومخيماتها بشكل خاص، ما سيؤدي إلى تدهور خطر في الأوضاع وإشعال المنطقة.

وطالب أبو ردينة المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف جرائم الاحتلال وانتهاكاته، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، مشدداً على أن الفلسطينيين سيواصلون الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم وسيفشلون مخططات الاحتلال.

بدورها، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية محكمة الجنايات الدولية بتحمل مسؤولياتها عبر محاكمة المسؤولين عن جريمة مخيم بلاطة والجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني ومحاسبتهم.

وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجرائم، مطالبة المجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية لشعبنا، ومؤكدة أنها ستتابع هذه الجريمة البشعة مع الجنائية الدولية، مطالبة المدعي العام للمحكمة بالخروج عن صمته وتحمل مسؤولياته بالإسراع في تحقيقاته من دون أي تردد، وصولاً إلى محاسبة القتلة والمجرمين ومحاكمتهم.

في المقابل، جدد عشرات المستوطنين صباح أمس اقتحام المسجد الأقصى المبارك، بحماية من قوات الاحتلال.

وذكرت «وفا» أن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال التي فرضت قيوداً مشددة على دخول المصلين إليه.

وأول من أمس، اقتحم الوزير في حكومة الاحتلال الإسرائيلي إيتمار بن غفير على رأس مجموعة من المستوطنين المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال، ونفذ جولة استفزازية في باحاته وهو ما لقي إدانات عربية ودولية واسعة.

في سياق متصل، استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أرض في قرية عابود شمال غرب مدينة رام الله.

وقال مدير عام التوثيق والنشر في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أمير داوود وفق «وفا»: إن سلطات الاحتلال استولت على أرض بمساحة ١٤ دونماً من أراضي قرية عابود.

على خط مواز، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي لليوم العاشر على التوالي حصار قرية المغير شرق رام الله عبر إغلاق مدخلي القرية.

وقالت مصادر محلية لـ«وفا»: إن قوات الاحتلال تواصل إغلاق المدخلين الرئيسين للقرية، وتمنع المواطنين من الدخول إليها أو الخروج منها، ما يضطرهم لسلوك طرق وعرة وطويلة للوصول إلى أماكن عملهم.

وكالات

«حركة العدل والمساواة» تمنت أن يكون الاتفاق بداية صادقة.. وارتفاع عدد قتلى المدنيين إلى ٨٦٣

الجيش يقصف مواقع لـ«الدعم السريع» في الخرطوم قبل دخول اتفاق وقف النار حيّز التنفيذ

بينما نفت قوات «الدعم السريع» الأنباء التي تحدثت عن مقتل قائدها محمد حمدان دقلو، نفذ الجيش السوداني فجر أمس غارات جوية كما استهدف بقصف مدفعي مواقع للأولى في العاصمة الخرطوم، على حين أعلنت مصادر سودانية ارتفاع حصيلة الضحايا المدنيين إلى أكثر من ٨٦٠ قتيلاً إضافة إلى آلاف المصابين.

وحسب مصادر سودانية، استهدف الجيش في ساعات الفجر الأولى أمس بقصف مدفعي تمركزات قوات «الدعم السريع» جنوب أم درمان وشرقها وفي محيط مقر الإذاعة والتلفزيون ومدينة بحري.

كما شن سلاح الجو السوداني غارات على مواقع لـ«الدعم السريع» في مناطق متفرقة من العاصمة السودانية وردت قوات «الدعم السريع» بإطلاق المضادات الأرضية، قبل أن يعود الهدوء الحذر إلى الخرطوم وأم درمان، وذلك وسط ترقب السودانيين لدخول اتفاق وقف إطلاق النار «قصير الأمد» الذي وقعه الطرفان في جدة حيز التنفيذ مساء الإثنين.

في الغضون، نفى مستشار «دقلو» حافظ الزين، ما تردد من أنباء عن مقتل الأول وقال: إن الفريق محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي» يقود المعارك بنفسه في أم درمان وبحري والخرطوم.

كما نفى الزين في تصريحات متلفزة أيضاً ما يتردد عن وفاة أو إصابة القائد الثاني للقوات، الفريق عبد الرحيم دقلو، مؤكداً أنه يتنقل بين القوات لقيادة المعارك، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وقال مستشار قائد قوات الدعم السريع: إن «القوات لن تخرج من المواقع التي سيطرت عليها» منذ اندلاع القتال في ١٥ نيسان الماضي، معتبراً أن الجيش هو من نفذ «انقلاباً» ضد قوات الدعم السريع.

وأضاف: إن قواته تتمركز بشكل قانوني لحماية المستشفيات وتقدم خدمات للطواقم الطبية في المستشفيات ولسكان العاصمة، قائلاً: إن ما يتردد غير ذلك هو «فرية» للنيل من الدعم السريع.

في سياق متصل، أعلنت نقابة أطباء السودان، أمس، ارتفاع حصيلة القتلى المدنيين منذ اندلاع الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع إلى ٨٦٣.

جاء ذلك وفق «سبوتنيك» في بيان للنقابة نشرته على حسابها بموقع «فيسبوك»، حيث قالت النقابة: «ما زالت الاشتباكات جارية بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع لليوم الرابع والثلاثين على التوالي، والتي أسفرت عن مزيد من الضحايا، يجري حصرهم حتى لحظة إصدار التقرير في العاصمة والأقاليم».

وأضافت: «ارتفع عدد الوفيات بين المدنيين منذ بداية الاشتباكات الى٨٦٣ حالة وفاة، إضافة إلى ٣٥٣١ حالة إصابة»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن هناك العديد من القتلى والإصابات، لم يتم حصرهم في التقرير «ولم تتمكن من الوصول إلى المستشفيات لصعوبة التنقل والوضع الأمني في البلاد».

ورغم توقيع العديد من الهدنات بين طرفي القتال، إلا أن القتال ما زال مستمرا، وسط سعي كل طرف نحو ترسيخ وجوده على الأرض في الخرطوم والمدن الرئيسية.

بموازاة ذلك، رحبت «حركة العدل والمساواة» السودانية في بيان لها بتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار «قصير الأمد» بين القوات المسلحة و«الدعم السريع» وأشارت إلى أن هذا الاتفاق يأتي تنفيذاً لرغبة الشعب السوداني الذي نادى بوقف هذه الحرب.

وجاء في بيان الحركة وفق ما نقلت وكالة أنباء السودان «سونا»: «ترحب حركة العدل والمساواة السودانية بتوقيع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع اتفاق وقف لإطلاق النار يوم السبت ٢٠ من أيار ٢٠٢٣م في جدة لمدة سبعة أيام قابلة للتجديد باتفاق الطرفين».

وأضاف البيان: إن هذا الاتفاق الذي مهره الطرفان يأتي تأكيداً وتنفيذاً لرغبة جموع الشعب السوداني قاطبة التي نادت منذ اندلاع هذه الحرب بضرورة وقفها لأن الخاسر فيها الشعب والوطن.

وتابع البيان: «تتطلع الحركة أن تلتزم الأطراف بالاتفاق وبكل بنوده، واضعين مصلحة الوطن والمواطن والمعاناة الإنسانية الرهيبة التي لحقت بالشعب ومؤسساته، وذلك بتيسير كل السبل الضرورية لتتمكن المنظمات الإنسانية الدولية والإقليمية والوطنية من تقديم العون اللازم لكل الفئات المتضررة».

وأعربت الحركة عن الأمل في أن يكون هذا الاتفاق بداية وطنية صادقة لوقف إطلاق النار، وبشكل دائم، وأن تعود كل الأطراف المعنية لطاولة الحوار السياسي لحسم كل القضايا التي أدت إلى اندلاع هذه الحرب «اللعينة».

ونتيجة للمعارك التي امتدت لمختلف الولايات السودانية، فقد قتل وأصيب الآلاف، ونزح قرابة مليون سوداني، في حين تؤكد منظمات دولية حاجة قرابة ٢٥ مليون شخص، أي نحو نصف السكان، إلى مساعدات إنسانية.

وكالات

عراك بالأيدي داخل برلمان كردستان العراق

«حركة حقوق»: الوجود الأميركي والتركي في البلاد يعطل التقدم والبناء

حذرت «حركة حقوق» في العراق من خطورة الوجود التركي داخل الأراضي العراقية، مؤكدة أن الاحتلال التركي لا يقل خطراً عن إرهاب الاحتلال الأميركي، على حين شهد برلمان إقليم كردستان شمال العراق، عراكاً عنيفاً بالأيدي بين نواب «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، ونواب «الاتحاد الوطني»، بسبب خلاف على قانون الانتخابات.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن عضو «حركة حقوق» علي الكرعاوي: أن «الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي العراقية يشكل تهديداً صريحاً لسيادة العراق».

وأضاف: إن «القواعد العسكرية الأجنبية تعد من أبرز المشكلات التي يعاني منها العراق»، مبيناً أن «الوجود الأميركي والتركي أحد أهم أسباب تعطيل إرادة الشعب في التقدم والبناء».

وطالب الكرعاوي الحكومة العراقية وجميع القوى السياسية الوطنية بـ«وقفة جادة وحاسمة لمواجهة التوغل التركي داخل الأراضي العراقية»، داعياً «الحكومة إلى الالتزام بقرار البرلمان بجدولة انسحاب جميع القوات الأجنبية من العراق».

وفي وقت سابق طالب القيادي في «ائتلاف دولة القانون» جاسم محمد جعفر، الحكومة بالإسراع في تنفيذ قرار البرلمان بشأن إخراج القوات الأجنبية من العراق، مبيناً أن تأخير حسم الملف يضر بالأمن القومي العراقي.

من جهة ثانية، شهد برلمان كردستان شمال العراق أمس عراكاً عنيفاً بالأيدي بين نواب «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، ونواب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، بسبب خلاف على قانون الانتخابات.

وحسب وكالة «روداو» الكردية العراقية فإن نواب «الاتحاد الوطني الكردستاني» اعترضوا على إعادة تفعيل مفوضية الانتخابات، تمهيداً لإجراء الانتخابات، معتبرين الخطوة «غير قانونية»، بينما اعتبر نواب كتلة «الحزب الديمقراطي الكردستاني» أن عدم تفعيل مفوضية الانتخابات يعد عقبة أمام إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها.

وأشار رئيس كتلة «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، زانا مالا خالد، في حديث للصحفيين، إلى أنه تم الاتفاق على إعادة تفعيل مفوضية الانتخابات بتشكيلها الحالي مع الكتل الأخرى داخل البرلمان، لكنه لفت في الوقت ذاته إلى وجود خلافات تتعلق بعدد المقاعد المخصصة للأقليات داخل البرلمان وهي نقطة شائكة تمثل مصدر خلاف بين الحزبين.

ولفت إلى أن ما فجّر الخلاف إلى حد الاشتباك بالأيدي داخل برلمان إقليم كردستان، هو «إضافة بند إعادة تفعيل مفوضية الانتخابات على جدول أعمال جلسة» أمس، وهي خطوة اعتبرها «الاتحاد الوطني الكردستاني» «غير قانونية»، نظراً إلى أن اللائحة الداخلية للبرلمان تتطلب الإعلان عن أي بنود جديدة ضمن جدول أعمال الجلسة، قبل بدء الجلسة بـ٢٤ ساعة على الأقل.

وكالات

صنعاء احتفت بالعيد الوطني لإعادة تحقيق الوحدة

بن حبتور: نرفض تفتيت اللحمة اليمنية

أقيمت في العاصمة اليمنية صنعاء أمس فعالية رسمية وشعبية احتفاء بالعيد الوطني الـ٣٣ لإعادة تحقيق الوحدة، أكد المشاركون فيها على تمسكهم بالوحدة اليمنية ورفضهم المؤامرات التي تستهدفها.

وقال رئيس مجلس الشورى محمد العيدروس في كلمة له خلال الفعالية: إن «ارتباط الشعب اليمني بالوحدة الوطنية لم يكن مرهونا باتفاقية وقعها نظام ما كان يعرف بالشطرين»، مؤكداً أن إعادة تحقيق الوحدة كان نتيجة طبيعية لوحدة الشعب اليمني الرافض لكل أشكال التمزيق والتبعية والوصاية، وفق موقع «المسيرة نت».

وأضاف العيدروس: إن الوحدة اليمنية حقيقة راسخة في وجدان الشعب اليمني وسلوكه وثقافته وتاريخه الكبير، مشددا على أن مشروع التقسيم يرتبط بأجندة الدول الاستعمارية أميركا وبريطانيا وإسرائيل.

بدوره أكد رئيس الحكومة في صنعاء عبد العزيز بن حبتور أن اللحمة الوطنية الاجتماعية والثقافية الشعبية ثابت تاريخي لا يمكن تجاوزه.

وأوضح بن حبتور أن دول العدوان والمرتزقة والخونة يتآمرون على الوحدة ويعملون على تقسيم اليمن تحت عناوين مختلفة، مضيفا نفتخر اليوم أن اليمن أصبح فاعلاً ضمن محور يواجه المشروع الصهيو أميركي في المنطقة.

وفي تصريح لقناة «الميادين» على هامش الاحتفالية أشار بن حبتور إلى أن هناك العديد من المؤامرات في السر والعلن تستهدف الوحدة اليمنية مؤكدا أنّ «المشروع الغربي يريد تفتيت اللحمة اليمنية، وإعادتنا إلى التشطير وهذا المشروع هو مشروع قديم جديد بدؤوا به في عام ١٩٩٤».

وتابع إنّ «صنعاء رفضت المشروع الأميركي منذ بدايته بل قاتلت هذا المشروع طوال ثماني سنوات وستستمر في ذلك»، لافتاً إلى أن «المشروع التشطيري هو مشروع قديم جديد، ولذلك نحن مطمئنون بأن جماهير شعبنا ستقاوم هذا المشروع الغربي الصهيوني»... وفي السياق ذاته، قال بن حبتور إن «محافظة حضرموت هي من المناطق المهمة في اليمن أوّلاً لاتساع جغرافيتها ولإرثها التاريخي وأيضاً لموقعها ومكانتها الاقتصادية ففيها ثروات ومعادن وخلافه، ولذلك هم يعتقدون أن هذه المنطقة يمكن أن تكون لقمة سائغة للسعودية وخلافها».

وأشار إلى أن «مشروع القوات الأميركية القديم الجديد يبحث باستمرار عن موطئ قدم في المياه الدافئة وإذا وجدت لها منطقة مثل اليمن فهي لا شك ستضع قواتها وسفنها في هذه المنطقة».

العاصمة اليمنية صنعاء أقامت أمس فعالية رسمية وشعبية احتفاء بالعيد الوطني الـ٣٣ لإعادة تحقيق الوحدة (عن الانترنت)

وفي وقت سابق، أكّد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المَشّاط، أنّ «الوحدة اليمنية لا ينبغي لها أن تكون محل اختلاف أو نزاع، بل يجب أن تبقى أكبر من كل الأشخاص والأحزاب، وأكبر من كل الاختلافات والنزاعات».

وأضاف المشاط: إن «العيد الـ٣٣ للوحدة اليمنية يحلّ في الـ٢٢ من أيار الجاري، وبلدنا يتعرّض لمؤامرات ومشاريع مشبوهة تسعى للنيل منه، عبر مزيد من التفكيك والتمزيق».

وأكّد أنّ تاريخ الـ٢٢ من أيار «يذكّر الجميع بطريق العبور الآمن وطوق النجاة الوحيد، ممثّلين بالوحدة والألفة والإخاء»، مشدداً على أن «الوحدة قدر مستقر في أعماق الشعوب، وصوت لا يغادر وجدان الأمة مهما كان حجم الاختلاف بين أبناء الشعب الواحد والأمة الواحدة».

وقبل أيام، بارك المجلس السياسي الأعلى في اليمن، برئاسة المشاط، الذكرى الـ٣٣ للوحدة اليمنية، مؤكداً أنّ «الوحدة قرار الشعب وإرادته»، وسيحافظ عليها الشعب اليمني.

وتم توحيد شماليّ اليمن وجنوبه بعد أعوام من الانفصال، في ٢٢ أيار ١٩٩٠.

وكالات